على ها انزلناه فالمعنى وانزلنا ان الله يهدي من يريد
اي انزلنا هداية الله لمن يريد هدايته فان وصلتها في محل
نصب ويصح ان تكون في محل رفع خبر المبتدا مضمر
تقديره والامر ان الله يهدي من يريد اهـ سمين قوله
ان الذين امنوا الخ ومن هذا قيل الاديان ستة واحد
للرحمن وهو الاسلام وخمسة للشيطان وهي ما عداه
اهـ من الخازن وفي السمين هذه الاية فيها وجهان
احدهما ان الثانية واسمها وخبرها في محل رفع خبر
لان الاولى قال الزمخشري وادخلت ان على كل واحد
من جزئي الجملة لزيادة التاكيد وحسن دخول ان
في الخبر وان كان جملة وقعت خبرا عن ان طول
الفصل بينهما بالمعاطيف والثاني ان ان الثانية
واسمها وخبرها في محل رفع خبر لان الاولى كما ذكر
وقد تقدم تفسير الفاظ هذه الاية الا المجوس وهم
قوم اختلف اهل العلم فيهم فقيل قوم يعبدون
النار وقيل الشمس وقيل اعتزلوا النصارى ولبسوا
المسوح وقيل اخذوا من دين النصارى شيئا ومن
دين اليهود شيئا وهم القايلون بان للعالم اصلين
النور والظلمة وقيل هم قوم يستعملون النجاسات
والاصل نجوس بالنون فابدلت ميما اهـ سمين قوله
طايفة منهم اي اليهود والصحيح المعتمد في الفروع

ان الصابين طايفة من النصارى اهـ شيخنا قوله
وادخال غيرهم وهم الفرق الخمس قوله ان الله على كل
شيء شهيد تعليل لقوله ان الله يفصل بينهم وكان
قايلا قال اهذا الفصل عن علم اولا فقيل ان الله على كل
شيء شهيد اي عالم كما قال الشارح اهـ شيخنا قوله عالم
به تفسير لان الشهيد في صفات الله تعالى معناه الذي
لا يغيب عنه شيء كما قرره ومن قضيته الاحاطة بتفاصيل
ما صدر عن كل فرد من افراد الفرق المذكورة والظاهر
تعميم الكلام لعبدة الاوثان ولعباد الشمس والقمر
والنجوم اهـ كرخي قوله تعلم حمل الروية هنا على العلم
وذلك لان روية سجود هذه الامور لله انما هي
من طريق العقل لانا لا نراه بابصارنا اهـ شيخنا قوله
من في السموات الخ جملة ما ذكره ثمانية وقوله والشمس
والقمر والنجوم عطف خاص على قوله من في السموات
ونص عليها لما ورد ان بعضهم كان يعبدها وقوله
والجبال عطف خاص على من في الارض ونص عليها لما ورد
ان بعضهم كان يعبدها اي الجبال اي يعبد ما اخذ منها
وهو الاصنام وكذا يقال في قوله والشجر والدواب اهـ
شيخنا قوله وكثير من الناس فيه اوجه احدها انه
مرفوع بفعل مضمر تقديره ويسجد له كثير من الناس
وهذا عند من يمنع استعمال المشترك في معنييه

Copyright © King Saud University